Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خلصنى يا أخى . . . لم أعد قادراً على صبر .

واستعلى « عبد الباسط » يقول وهو ينفث دخان افافته :

هامت بك نساء الأرض . . . يا دون جوان العصر . . إنهن صرعى هواك . . . يتردين فى شباك حبك . . . ويا له من صيد سمين !

فهمهم فى سهوم :

النساء . . . يتردين فى شباك حبى . . . صرعى هواى !

وانقضت فترة صمت ، واستدار نجاتى يقول خشن اللهجة :

النساء ؟ . . . ما لى وما لهن ؟

— بل لك معهن أمر وأى أمر . . . الغانية إنصاف تهواك . . . تحمل لك بين جنبيها هوى مشبوباً .

وهز نجاتى رأسه ، رافعاً حاجبيه ، وطفق يذرع الحجرة جيئة وذهاباً ، حائر الخطو ، وقد أظلت جبينه سحابة من تفكير .

واسترسل « عبد الباسط » يقول فى تباطؤ ، وهو ينسق عباراته :

سمعت منها ما هزنى . . . حقاً إنها هائمة بك . . . فمنذ أن اكتحلت عيناها بصورتك لم تعرف للنوم طعماً ولا للراحة من مذاق . . . إنها تفضل الموت على فقدك . . . فما قيمة الحياة وهى خاوية منك . . . ؟ إنها ، بحسب زعمها ، العواصف